# مصر: 4 قتلى في «مجزرة العذراء»... و«التظاهر» إلى الحوار

## ● حادث الكنيسة يشل مبادرات «الإخوان» و«التجمع» يرفض المصالحة ● «الخمسين» تنهي الدستور في ديسمبر

القاهرة - أيمن عيسى وحسن حسين، وسيناء - مصطفى سنجر

**بعد 24 ساعة من استهداف إرهابيين مبنى استخبارات الإسماعيلية، طالت يد الإرهاب المسلح عمق القاهرة أمس الأول باستهداف مجهولين كنيسة «العذراء» في منطقة الوراق الشعبية، ما أسقط 4 قتلى بينهم طفلان، بينما طرحت الحكومة قانون التظاهر للحوار المجتمعي.**

شهدت منطقة الوراق بمحافظة الجيزة (إحدى محافظات القاهرة الكبرى) ليل الأحد - الاثنين مجزرة مروعة، إثر استهداف مجهولين مسلحين تجمعاً قبطياً على أبواب كنيسة «العذراء» أثناء تنظيم إكليل زفاف قبطي، حيث أطلق مسلحون كانوا يستقلون دراجة بخارية وابلاً من الرصاص صوب الكنيسة، ما أسقط أربعة قتلى بينهم طفلان وربة منزل، و17 مصاباً.

وفي الوقت الذي اعتبر مصدر أمني أن العملية نفذتها عناصر تكفيرية بحرفية، أمرت النيابة بدفن جثث الضحايا بعد تشريحها، وطلبت تحريات جهاز الأمن الوطني، ومديرية أمن الجيزة، بشأن الواقعة، لكن عضو اتحاد شباب ماسبيرو القبطي مينا ثابت قال إن الاتحاد ينظم اليوم (الثلاثاء) وقفة أمام مجلس الوزراء للتنديد بالحادث.

وفي حين، نفى راعي الكنيسة القس داود إبراهيم، في تصريحات لـ«الجريدة» أن يكون الحادث بسبب وجود خصومة ثأرية مع أهالي العروسين، أكد مدير أمن الجيزة اللواء كمال الدالي لـ«الجريدة» أنه جار تحديد هوية المتهمين، وتبيان ما إذا كان الحادث إرهابياً أو انتقامياً لجريمة ثأر.

وبادر «تحالف دعم الشرعية» المؤيد لجماعة «الإخوان» المحظورة، بغسل يده من دماء الحادث، مشدداً في بيان له أمس (الاثنين) على حُرمة وقداسة دور العبادة، وجميع مؤسسات الدولة، مُحمِّلاً وزارة الداخلية المسؤولية، لعدم تفرغها لتحقيق الأمن، ودان حزب «الحرية والعدالة» الإخواني في بيان نشره على «فيسبوك» الحادث، مؤكداً موقفه الثابت برفض الاعتداء على المنشآت والممتلكات العامة والخاصة.

في السياق، دان المتحدث الرسمي لجبهة «الإنقاذ الوطني»، عزازي علي عزازي، الحادث، وحمّل مسؤوليته لجماعة «الإخوان» وحلفائها من الجماعة الإسلامية، بينما أكد القيادي في الجمعية الوطنية للتغيير تقادم الخطيب، أن خطة ممنهجة تحدث عنها وزير الداخلية منذ 30 يونيو الماضي لتأمين جميع مؤسسات الدولة ولكن باءت بالفشل، معتبراً أن قيام دولة مدنية ينهي الأزمة الطائفية.

إلى ذلك، وفي حين هاتف رئيس الحكومة حازم الببلاوي، بابا الأقباط تواضروس الثاني، مقدماً واجب العزاء، تسببت المجزرة في خفوت الأصوات الداعية إلى عقد مبادرات للتصالح مع «الإخوان»، حيث توقع المتخصص في الحركات الإسلامية علي عبدالعال، تأجيل الجيش قبول الجلوس مع الإسلاميين إلى وقت يكون الإسلاميون «أكثر استسلاماً»، بينما اعتبر المتحدث باسم حزب «التجمع» نبيل زكي، أن التصالح مع «الإخوان» بعد أحداث الكنيسة يُعد خيانة للوطن.

### التظاهر والدستور

في الأثناء، وبينما شدَّد بيان صادر عن مجلس «الدفاع الوطني»، مساء أمس الأول برئاسة المستشار عدلي منصور رئيس الجمهورية، على التزام الدولة بضمان حقوق وحريات كل مواطنيها، خاصة الحق في حرية الاعتقاد والتعبير بالطرق السلمية، شرع نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، وزير التعاون الدولي، زياد بهاء الدين، أمس، في عقد أول لقاءات الحوار المجتمعي حول القانون، المثير للجدل، مع ممثلي بعض الأحزاب، بينها «المصري الديمقراطي» و«المصريين الأحرار» و«الدستور».

الأمين العام للحزب «المصري الديمقراطي» أحمد فوزي، أكد مشاركة الحزب في اللقاء وقال لـ«الجريدة» إن الحزب يرفض توقيت إصدار القانون الآن، إلا أنه سيقدم من خلال مقترحاته حلولاً تراعي ظروف الأمن الحالية، في حين أعلن القيادي بحزب «المصريين الأحرار»، نيازي مصطفى، مشاركة حزبه، رغم تحفظه عن عدة نقاط في القانون.

من جهة أخرى، تبدأ لجنة «الخمسين» لكتابة الدستور، اليوم أهم مراحلها، حيث تشهد أولى جلساتها المُغلقة، الخاصة بمرحلة الصياغة، وقال رئيس اللجنة عمرو موسى لـ«الجريدة» أمس إنه سيتم اعتباراً من اليوم البدء في مناقشة مواد الدستور، وكذا مناقشة مبدأ طرح أفكار الديباجة الخاصة بالمشروع، واصفاً المرحلة الجديدة من عمل اللجنة بـ«البروفة» لمشروع الدستور.

وبينما شدَّد موسى، على أن تسليم مشروع الدستور في صورته النهائية، سيتم أوائل ديسمبر المقبل، قال المتحدث باسم لجنة «الخمسين» محمد سلماوي إن اللجنة ستنتهي من عملها في المدة المحددة لها، وهي يوم 3 ديسمبر المقبل.

### الوضع الميداني

ميدانياً، أصيبت شوارع القاهرة أمس بحالة من الشلل المروري التام، بينما استمرت حالة الاستنفار في شمال سيناء، والمتمثلة في الإجراءات الأمنية المشددة عند جميع مقار الأمن السيادية، وكذا التابعة لوزارة الداخلية، بينما استمرت تحركات المدرعات داخل المحافظة، لتجنب مخاطر الاستهداف المتكرر من قبل مجموعات العنف المسلح.

وذكر مصدر أمني سيادي أن أجهزة الأمن تحاول تعقب العناصر التي قامت بالتدريب على استخدام الأسلحة وصناعة العبوات الناسفة في سيناء خلال العامين الماضيين، ورحلوا إلى محافظاتهم الأصلية للقبض عليهم، بعد ثبوت أن تلك العناصر تشارك في الهجمات المسلحة بالمحافظات الأخرى، وتم استخدامهم في ضرب موكب وزير الداخلية بهجوم انتحاري، وكذا توجيه عدة هجمات في محافظة الإسماعيلية واستهداف السفن المارة في قناة السويس.

مصريات ينتحبن داخل كنيسة العذراء مريم أمس (أ ف ب)

### قائد البحرية يحذر من الهجرة غير الشرعية

قال قائد القوات البحرية المصرية، الفريق أسامة الجندي أمس إن المجرى الملاحي لقناة السويس مستهدف لأهميته، لكنه أكد أن القناة مؤمنة تماماً، وأن البحرية بالتنسيق مع الجيشين الثاني والثالث الميداني، جاهزة للتصدي لأي محاولات تستهدف القناة.

وأشار الجندي، في تصريحات صحافية على هامش احتفال البحرية المصرية بعيدها السنوي في الذكرى 46 لتدمير المدمرة الإسرائيلية «إيلات»، إلى «دور القوات البحرية في تأمين المياة الإقليمية عند سواحل رفح والعريش، ووقوفها بالمرصاد لأي محاولات تنال من السيادة»، محذراً من «تزايد ظاهرة الهجرة غير الشرعية من السوريين والفلسطينيين إلى أوروبا، عبر السواحل المصرية».

## سلة أخبار

### أرملة القذافي تطالب بجثته

وجهت أرملة معمر القذافي صفية فركاش، أمس، نداء إلى الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لمساعدتها على استعادة جثتي زوجها وابنها، وذلك في رسالة بثتها إذاعة "صوت روسيا".

وقالت فركاش في الرسالة التي وجهتها بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لمقتل زوجها "أطالب كلا من أعضاء مجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي، وكل من شارك في قتل الشهداء وكان مسؤولا مسؤولية مباشرة أو غير مباشرة في هذه الجريمة الشنيعة أن يكشفوا عن مكان جثامينهم (معمر القذافي وابنه المعتصم وأعوانهما) ويقوموا بتسليمها إلى ذويهم ليقوموا بدفنهم في المكان الذي يريدون وبالطريقة التي يريدونها".

كذلك دعت أرملة القذافي "المنظمات الإنسانية والحقوقية الدولية بمساعدتي على الاتصال بابني سيف الإسلام القذافي، الذي لم يتمكن من الاتصال به أي من أفراد أسرته منذ يوم اعتقاله واحتجازه بالزنتان".

(طرابلس - أ ف ب)

### معاقبة 3 مصارف سويسرية لإدارتها أموالاً لعائلة بن علي

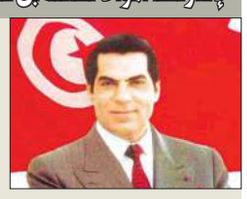

فرضت السلطات السويسرية عقوبات على مصارف «اتش اس بي سي»، و«أو بي بي»، و«اي اف جي»، لأنها أخفقت في مراقبة أموال مقربين من النظام التونسي السابق. وخضعت تلك المصارف، التي تتخذ مقرات في جنيف، لعقوبات من طرف الهيئة الفدرالية لمراقبة المصارف بسبب إدارتها حسابات سويسرية لمقربين من الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي، بحسب التلفزيون السويسري الذي حصل على وثائق سرية تخص هيئة الرقابة. وتوضح الهيئة في الوثائق أن هذه المصارف «انتهكت بشكل خطير قانون المراقبة». وفرضت الهيئة على «اتش اس بي سي» تسديد 88 ألف فرنك سويسري كتكاليف إجرائية ومنعته من فتح حسابات لشخصيات معروفة سياسياً مدة ثلاث سنوات.

(جنيف . أ ف ب)

### فرنسا تحذر رعاياها من التنقل قرب الحدود التونسية- الجزائرية

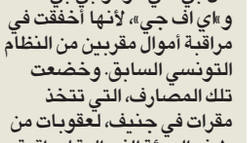

حذرت السفارة الفرنسية في تونس، أمس، رعاياها من التنقل داخل محافظات تونسية على الحدود مع الجزائر، وذلك على خلفية العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش التونسي.

وقالت السفارة في بيان «وجب الحذر الشديد عند التنقل في المحافظات التونسية الحدودية في كل من القصرين، والكاف خصوصا في منطقتي قبلاط ودقة من محافظة باجة، وذلك لتواصل العمليات الأمنية في هذه المناطق، ووجب كذلك تفادي المناطق الحدودية». وانطلقت في تونس الأسبوع الماضي، عمليات عسكرية تم خلالها القضاء على 10 عناصر «إرهابية» ضالعة في قتل عنصرين من الشرطة في منطقة قبلاط غربي البلاد.

(تونس - الأناضول)

# العاهل الأردني وولي عهد أبوظبي يبحثان «المستجدات» في السعودية

## الرياض تؤكد التزامها احترامَ حقوق الإنسان وفقاً للشريعة

ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبدالعزيز مستقبلاً العاهل الاردني في جدة أمس (أ ف ب)

وصل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمس إلى المملكة العربية السعودية، في زيارة عمل يجري خلالها مباحثات مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وقالت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) إن مباحثات الزعيمين ستتناول العلاقات الثنائية، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، ومستجدات الأوضاع في الشرق الأوسط.

وقال مصدر دبلوماسي أردني إن «الملك عبدالله الثاني، سيطلع نظيره السعودي على آخر الأوضاع في الأردن، وما يعانيه في ظل تزايد أعداد اللاجئين السوريين، وسبل زيادة التعاون بين البلدين»، كما سيبحث الزعيمان آخر المستجدات في سورية، والمفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية.

ويأتي إعلان هذه الزيارة، بعد إعلان السعودية «اعتذارها عن (عدم) قبول عضوية مجلس الأمن، حتى يتم إصلاحه، وتمكينه فعلياً، وعملياً من أداء واجباته، وتحمل مسؤولياته في الحفاظ على الأمن والسلم العالميين».

من جهة ثانية، وصل إلى مدينة جدة أمس، الشيخ الفريق أول محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الإمارات العربية المتحدة في زيارة يلتقي خلالها عددا من المسؤولين السعوديين على رأسهم الملك لبحث الملف السوري وغيره من المستجدات.

في غضون ذلك، أكد رئيس هيئة حقوق الإنسان السعودية بندر بن محمد العيبان في كلمة بلاده أمام جلسة مناقشة تقرير المملكة الثاني ضمن آلية الاستعراض الدوري الشامل لملف السعودية في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أمس، حرص المملكة على «الاستماع الى وجهات النظر وتبادل الآراء لتعزيز وتطوير حقوق الإنسان، إذ تمثل آلية الاستعراض الدوري الشامل منبرا لجميع الدول لتقديم وتقييم مواقفها تجاه حقوق الإنسان».

وشدد العيبان على أن المملكة «ليست حديثة العهد بحقوق الإنسان، اذ تطبق الشريعة الإسلامية وما تتضمنه من مبادئ وقيم سامية تحمي هذه الحقوق وتجرم انتهاكها، كما تفي المملكة بالتزاماتها الدولية في هذا الصدد»، مشيرا إلى أن «النظام الأساسي للحكم في السعودية مستمد من الشريعة الإسلامية التي تؤكد على المبادئ والقيم السامية التي تصون كرامة الإنسان وتحمي الحقوق والحريات الأساسية مثل العدل والشورى والمساواة بما في ذلك حماية حقوق الإنسان وفق الشريعة الاسلامية».

(جنيف ـ كونا، الأناضول)

# «كتائب القسّام» تتبنى «نفق خان يونس»

## جددت نيتها أسر جنود إسرائيليين لمبادلتهم بأسرى

● غزة - سمية درويش

أعلنت «كتائب عز الدين القسّام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، في وقت متأخر من مساء أمس الأول مسؤوليتها عن حفر النفق الذي يصل بين قطاع غزة والأراضي الإسرائيلية، والذي اكتشفته إسرائيل قبل أيام واتخذت إجراءات عقابية ضد القطاع الفلسطيني بسببه.

وقال الناطق باسم الكتائب أبوعبيدة في تصريح لإذاعة «الأقصى» التابعة لـ«حماس»، إن «نفق خان يونس» الذي اكتشفته إسرائيل في 13 أكتوبر الجاري شرق خان يونس جنوب قطاع غزة «حفر بأيدي مجاهدي القسّام، وان عيونهم لم ولن تنام عن ضرب المحتل وخطف الجنود»، وأضاف أن «كتائب القسام تعمل بكل جهدها فوق وتحت الأرض، وتنحت في الصخر لتحرير الأسرى».

وجدد الناطق «عهد كتائب القسام بالثبات على مبادئها والتزاماتها تجاه الشعب الفلسطيني والأسرى في سجون الاحتلال، وعدم إلقاء السلاح حتى تحريرهم»، مشيراً إلى أن «أسر الجنود هو الطريق الوحيد الذي أثبت نجاعته مع الاحتلال».

وطمأن أبوعبيدة أنه «في حال تمكنت المقاومة من أسر جنود، وشن الاحتلال حرباً جديدة على غزة، فإن المقاومة مستعدة لصد أي عدوان والدفاع عن أبناء شعبنا بكل قوة وبسالة»، وأضاف: «نبشر الصهاينة بمزيد من الرعب والقلق من خلال المفاجآت المعدة لهم من المقاومة».

وكانت إسرائيل أعلنت في 13 الجاري تعليق قرار السماح بنقل مواد بناء إلى قطاع غزة بعد اكتشافها نفقاً يبلغ طوله 2.5 كيلومتر كان يمتد من قرب مدينة خان يونس جنوب غزة، وينتهي في حقل زراعي في عمق إسرائيل بالقرب من بلدة عين شلوشا الإسرائيلية (شمال غرب النقب)، وقال الجيش إن النفق «كان معداً لتنفيذ عملية ضخمة من غزة تجاه أهداف إسرائيلية».

فلسطيني ينظف أحد الأنفاق بين غزة وسيناء أمس الأول (إي بي أيه)

# السودان: تجميد عضوية 31 قيادياً إصلاحياً في حزب «المؤتمر» الحاكم

## متمردون يقتلون 49 شخصاً في هجوم على ولاية جونقلي

جمد حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم في السودان عضوية 31 قياديا في التيار الإصلاحي على خلفية مذكرة تقدموا بها إلى الرئيس السوداني عمر البشير في نهاية سبتمبر الماضي، نددوا فيها بما اعتبروه «قمع الأجهزة الأمنية للاحتجاجات التي شهدتها البلاد»، وطالبوا فيها بتشكيل «آلية وفاق وطني».

وشكل الحزب الحاكم قبل أسبوعين لجنة للتحقيق مع الموقعين على المذكرة بحجة أنها تمثل خروجا على المؤسسية. وقال أحد أبرز الموقعين على المذكرة أسامة توفيق أمس الأول: «تسلمنا خطابا من رئيس لجنة التحقيق يفيد تجميد عضويتنا لحين اكتمال إجراءات التحقيق والمحاسبة».

وأضاف توفيق أن «غالبية الموقعين على المذكرة رفضوا المثول أمام لجنة التحقيق، ومن مثل منهم كان ذلك بغرض تسجيل اعتراضه على حيثيات تكوينها المخالفة للوائح الحزب، والبعض لم يتم استدعاؤه حتى الآن». ومضى قائلا: «نحن رفعنا المذكرة إلى البشير بصفته رئيسا للجمهورية، وليس رئيسا للحزب الحاكم، وهذا من حقنا كمواطنين، ولا علاقة للحزب الحاكم به».

وحذر من أن تجميد عضويتهم «من شأنه أن يؤدي إلى انشقاق في الحزب، لأننا نمثل تيارا غالبا»، معتبرا أن «هذه بوادر فتنة يتحمل وزرها من أصدر هذا القرار التعسفي».

ورأى توفيق أن «الأجدى للحزب التحقيق في مقتل ضحايا الاحتجاجات، وإلغاء القرارات الاقتصادية التي تسببت فيها، وتبني عملية إصلاح حقيقية».

على صعيد آخر، أفاد مصدر رسمي أمس، أن متمردين في ولاية جونقلي في جنوب السودان قتلوا 49 شخصا على الأقل وأصابوا 50 في غارة على ثلاثة تجمعات لرعي الماشية أمس الأول، مضيفا أنه يعتقد أن المتمردين الموالين لدارس اللاهوت السابق ديفيد ياو ياو هم من نفذوا الهجوم. وتبذل سلطات جنوب السودان منذ انفصاله عن السودان في عام 2011 جهودا مضنية لبسط سيطرة الدولة على المناطق النائية التي ينتشر فيها السلاح وتفشي الصراعات العرقية.

(الخرطوم ـ الأناضول، رويترز)

### تعليق المفاوضات بين كينشاسا ومتمردي «إم 23»

أعلن مندوبو حكومة الكونغو الديمقراطية ومتمردو حركة «أم 23» أمس، تعليق المفاوضات الجارية بين الجانبين في العاصمة الأوغندية كمبالا.

وقال المتحدث باسم حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية لامبير مندي أمس، «علقت المفاوضات»، بينما تحدث روجيه لومبالا موفد حركة «أم 23» الى كمبالا عن «مأزق» تواجهه المفاوضات، مشيراً إلى أن المتمردين مستعدون لاستئناف الحوار الجاري بوساطة أوغندية.

(كينشاسا - أ ف ب)